8197 - يشعر بنقص الإيمان إذا فارق الإخوة الصالحين

السؤال

استقمت بحمد الله على دين الله منذ شهر تقريباً ، وأشعر بالثبات إذا كنت مع بعض الإخوة الصالحين ، وحين أفارقهم بسبب انشغالي وأعمالي أجد نقصاً في الإيمان ، بماذا تنصحونني ؟.

الإجابة المفصلة

نوصيك بالاستقامة على صحبة الأخيار ، وإذا فارقتهم لبعض أشغالك فاتق الله وتذكر أنه سبحانه رقيب عليك ، وهو أعظم منهم ، قال تعالى : (إن الله كان عليكم رقيباً) النساء /1 ، وقال سبحانه : (الذي يراك حين تقوم وتقلبك في الساجدين) الشعراء/218-219 ، وقال تعالى : (لا تحزن إن الله معنا) التوبة/40 ، فالله مراقبك فاتق الله ، وتذكر أنك بين يديه ، وأنه يراك على الطاعة والمعصية جميعاً ، فاحذر عقاب الله ، واحذر أن تعمل ما يغضبه سبحانه ، قال جل وعلا : (ويحذركم الله نفسه) آل عمران/30 ، وقال سبحانه : (وإياي فارهبون) البقرة/40 .

فعليك بالصدق مع الله والاستقامة على دين الله سبحانه في خلوتك ومع أصحابك وفي كل مكان فأنت في مسمع من الله ومرأى ، يسمع كلامك ويرى أفعالك ، فعليك أن تستحي من الله جل وعلا أعظم من حيائك من أهلك ومن غير أهلك .